

قال الشيخ العالم العلامة شمس الدين بن القيم رحمه الله تعالى كتابه الموسوم بالجواب الكافي **فصل** في بيان تحضير بعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه وتعالى على الذنوب ووجوه وصور بعضها اليك واجعل اعمال النفس الى هجر انبساطها وانا سوف لك منها طرفة عيني العاقل مع التصديق بوضعه فمنها الختم على القلوب والاسماع والغشاوة على البصائر والاقفال على القلوب وجعل الائمة عليهم والسوى عليهم والطبع وتقليب الافئدة والابصار ويجلو لة بين كمره وقبيله وافعال القلب عن ذنوب الرب تعالى وانساء الانسان نفسه وشرك الالهة الذي ظهر من القلب وجعل الصدر ضيقا كما انما يصعد في السماء وصراف القلوب عن الحق وزيادتها وصرافها من ضلوا وان كاسها ونكسها بحيث تبقى منكوسة كما ذكر الامام احمد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان قال القلوب امرجة فقلب اجرد فيه سراج بين هم وذاك قلب المؤمن وقلب اخلف فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب المنافق وقلب تمرد فادان عاقبة ايمان وعاقبة خفاق وهو لما غلب عليه ههما ومنها التفتت عن الطاعة والاعتناء عنها ومنها جعل القلب هم لا يسمع الحق اليك لا ينطق به العمى ليراه فتصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفعه غيره

Copyright © King Saud University